



مقتل 11 من الكوادر الطبية في تشرين الأول 2015 9 على يد القوات الحكومية، 1 على يد القوات الروسية، 1 على يد تنظيم داعش

أولاً: ملخص التقرير:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل القوات الحكومية وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

للاطلاع بشكل تفصيلي حول منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو زيارة الرابط.

إن قصف القوات الحكومية بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية، واستهداف أطراف النزاع المسلح وبشكل خاص القوات الحكومية للكوادر الطبية بعمليات القتل والاعتقال، يدل على سياسة متعمدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلحين.

في شهر تشرين الأول وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 11 شخصاً من الكوادر الطبية توزعوا كالتالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 9 أشخاص من الكوادر الطبية توزعوا إلى:

1. طبيب بسبب التعذيب.
2. صيدلاني.
3. ممرضان أحدهما سيدة.
4. متطوع في الهلال الأحمر السوري.
5. أربعة من الكوادر الطبية.

باء: القوات الروسية: قتلت شخصاً واحداً من الكوادر الطبية.

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل طبيباً واحداً.

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.



ثانياً: تفاصيل الحوادث:

ألف: القوات الحكومية:



وسيم هلال

وسيم هلال، ممرض، من أبناء قرية البوليل بمحافظة دير الزور، متزوج، قضى جلاء قصف طيران النظام الحربي صواريخ عدة على المشفى الميداني (فارمكس) بمدينة دير الزور يوم السبت 5/ تشرين الأول/ 2015.

عبد القادر الجحواني، سائق سيارة إسعاف، من أبناء بلدة الغنطو بريف محافظة حمص، ضمن الكادر الطبي لمشفى الغنطو، توفي يوم الأحد 18/ تشرين الأول/ 2015 جراء قصف طيران النظام الحربي صواريخ عدة قرب سيارته أثناء قيامه بإسعاف الجرحى.



طاهر حسين فليطاني

حسن أحمد تاج الدين، معالج فيزيائي، من أبناء مدينة سرمين بريف محافظة إدلب، يعمل في مشفى سرمين، توفي يوم الثلاثاء 20/ تشرين الأول/ 2015 جراء قصف طيران النظام الحربي صواريخ عدة على مدينة سرمين.

طاهر حسين فليطاني، متطوع في الهلال الأحمر السوري - فرع دوما، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، طالب جامعي في كلية الهندسة الزراعية، يعمل مصوراً فوتوغرافياً، يبلغ من العمر 21 عاماً، توفي يوم الأربعاء 21/ تشرين الأول/ 2015 متأثراً بجراحه التي أصيب بها نتيجة تعرضه لشظية في الرأس إثر قصف طيران النظام الحربي حي المساكن في مدينة دوما بعدد من الصواريخ يوم الجمعة 2/ تشرين الأول/ 2015 وبقي غائباً عن الوعي حتى وافته المنية.

عبد الكريم محمد الغفان، صيدلاني، من أبناء مدينة الرقة، توفي يوم الخميس 22/ تشرين الأول/ 2015 جراء قصف طيران النظام الحربي صواريخ عدة على المشفى الوطني في الرقة.



علاء الدين عيبور

نور الضحيك، ممرضة، من أبناء مدينة تليسة بمحافظة حمص، تعمل في المشفى الميداني بالمدينة، توفيت يوم الجمعة 23/ تشرين الأول/ 2015 جراء قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على منزلها ما تسبب بوفاتها مع عدد من أفراد أسرتها.

علاء الدين عيبور، مسعف، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، يعمل ضمن الكادر الطبي لجيش الإسلام أحد فصائل المعارضة المسلحة، توفي يوم الجمعة 23/ تشرين الأول/ 2015 جراء إصابته برصاص القوات الحكومية أثناء قيامه بإسعاف الجرحى على جبهة المرج بمحافظة ريف دمشق.



صهيب عبد الكريم عثمان

صهيب عبد الكريم عثمان، طبيب، من أبناء قرية الغدفة بمحافظة إدلب، يبلغ من العمر 29 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية قبل نحو عام، أبلغنا ذووه يوم الثلاثاء 27/ تشرين الأول/ 2015 أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

ماجد فقعة، مسعف، من أبناء بلدة بيت سوي بمحافظة ريف دمشق، توفي يوم السبت 31/ تشرين الأول/ 2015 متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف المدفعية الحكومية حي جوبر في مدينة دمشق بالفدائف أثناء قيامه بإسعاف المرحى يوم الثلاثاء 27/ تشرين الأول/ 2015.



سمير الحجيم

باء: القوات الروسية:

سمير محمد الحجيم، فني تخدير، من أبناء مدينة اللطامنة بمحافظة حماة، يبلغ من العمر 37 عاماً، متزوج ولديه طفلان، توفي يوم الأربعاء 28/ تشرين الأول/ 2015 متأثراً بجراحه جراء قصف الطيران الروسي المزعوم صواريخ عدة على مشفى الميداني الثاني باللطامنة.

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش:

عبد المسيح نوياء، طبيب، من أبناء قرية تل جزيرة بمحافظة الحسكة، يوم الجمعة 2/ تشرين الأول/ 2015 تحققنا عبر ناشطين في المنطقة أنه قضى يوم الخميس 24/ أيلول/ 2015 على يد تنظيم داعش رميّاً بالرصاص بتهمة انتمائه للديانة المسيحية، وتم تنفيذ الحكم في مدينة الشدادية، الجدير بالذكر أن الضحية كان أسيراً مع مجموعة من الأشخاص الآشوريين وذلك عندما سيطر التنظيم على قرى ذات أغلبية آشورية في ريف بلدة تل تمر.





ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد انتهكت الحكومة السورية والحكومة الروسية أيضاً كلاً من القانونين الدولي الإنساني والعرفي الإنساني على نحو صارخ، وبشكل خاص المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، وارتكبت بذلك جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب باستهدافها الكوادر الطبية والمنشآت العاملة فيها، كما ارتكبت الحكومة السورية جرائم ترقى لأن تكون ضد الإنسانية متمثلة بجريمة القتل.

كما مارس تنظيم داعش أفعالاً ترقى لأن تكون جرائم حرب عبر عمليات التعذيب والقتل خارج نطاق القانون.

توصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

يجب على مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه ما يحصل في سورية على الأقل بحق الكوادر الطبية، وأن لا يبقى متفرجاً صامتاً وسط شلال الدماء اليومي. يجب على روسيا والصين الكف عن تقديم الحماية لنظام ثبت على نحو قاطع قيامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويتوجب على المجتمع الدولي في حال الإصرار على الموقف الروسي - الصيني القيام بأي فعل من شأنه حماية أرواح الشعب السوري.

المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

شكر وعزاء:

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا، وأقربائهم وأصدقائهم، وللناشطين المحليين، الذين لولا مساهمتهم جميعاً لما تمكنا من إنجاز التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

